باب الزراعة

غلة القطن وتجارته

حارت الافهام في امر القطن هذا العام فقد قيل ان رخص اسعاره في العام الماضي كان نتيجة وفرة غلته باميركا وهو قول معقول منطبق على الواقع لانهُ اذا زادت البضاعة عن الحاجة فالزائد منها يعرض بثمن بخس تخلُّصاً منهُ و يؤثر بخس ثمنهِ في ثمن تلك البضاعة كلها وهذا حمل الاميركيين على تضييق نطاق الزراعة و نعمَّ ما فعلوا . ولم يكن هواء هذا الفصل ملائمًا للقطن كما كان في العام الماضي لكثرة هطول الامطار اولاً واشتداد القيظ بعدها ثم ظهرت دودة القطن في بعض الاماكن فاضرَّت بالجوز ضررًا بليغًا ولذلك يقدِّر الاميركيون الى متوسط غلة الفدان عندهم هذا العام لا يزيد على ١٨٨ رطلاً مع انهُ كان في العام الماضي ٢٢٦ رطلاً فاذا صحَّ ذلك وجد ان غلة هذا العام في اميركا لا تزيد على ستة ملايين و٣٥٦ الف بالة . واذا تحسَّن الفدان كثيرًا عمَّا كان عليهِ في شهر سبتمبر و بلغ متوسط غلة الفدان ٢٠٠ رطل بلغت غلة القطن ستة ملايين و٦٥٥ الف بالة والمظنون ان الغلة لا تزيد على ستة ملايين و٥٠٠ مئة الف بالة مع ان غلة العام الماضي كانت اكثر من تسعة ملايين بالة

وقد بلغ الصادر من اميركا في العام الماضي الذي نهايتهُ ٣١ اغسطس خمسة ملايين و٨٦٥ الف بالة و بلغ ما قطعتهُ المعامل في اميركا نفسها مليونين و٨٩٤ الف بالة فلم يبقَ فيها من موسم العام الماضي سوى ٢٨٠ الف بالة وكان فيها من العام الذي قبلهُ ١٢٧٦ الف بالة فجملة المتأخرات فيها ٤١٦ الف بالة فاذا اضفنا ذلك الى غلة هذا العام المنتظر وهي ستة ملايين و ٥٠٠ الف بالة بلغ المجموع ستة ملايين و ٩١٦ الف بالة وهذا كل ما ينتظر من اميركا الى اول سبتمبر سنة ١٨٩٣ لسد بهِ حاجة معاملها وحاجة معامل اوربا

اما رخص الاسعار في العام الماضي فلم يزد مقدار الصادر من اميركا الاَّ ٧٥ الف بالة وهذه الزيادة لم ترسل الى بريطانيا لان معاملها تأخرت كثيرًا بسبب رخص الفضة وقيام العمال من وقت الى آخر واملاس كثير من المعامل والبيوت التجارية ولذلك قلَّ المتصدر اليها ١٥٠ الف بالة عمَّا كان في العام السابق ولكن زاد طلب معامل اميركا ٢٢٠ الف بالة عما كان في العام السابق وطلب معامل الهند ١٤٥ الف بالة

فاذا فرضنا انهُ سيصدر من اميركا هذا العام خمسة ملايين و ٨٦٥ الف بالة اي كما صدر في العام الماضي لم يبقَ في اميركا من غلتها سوى مليون و ٥١ الف بالة مع انهُ بقي فيها في العام الماضي ثلاثة ملايين و ٣٩٠ الف بالة ولكن كان عند الغزالين في بداءة العام الماضي نحو ٤٠٠ الف بالة فاذا فرضنا كمية المتأخرات زادت الآن فبلغت ٥٠٠ الف بالة بقيت المعامل محتاجة الى مليون و ٧٣٩ الف بالة لتقوم بمقطوعيتها هذا اذا لم تزد المقطوعيَّة عما كانت عليهِ في العام الماضي . وقد قدَّرت جريدة الزارع الاميركيَّة ان مقطوعيَّة معامل اميركا ستزيد عشرة في المئة فتبلغ ثلاثة ملايين و ١٩٠ الف بالة وبذلك يزيد العجز فيبلغ مليونين و ٣٩ الف بالة . ولكن زيادة المقطوعيَّة في معامل اميركا تقلل المقطوعيَّة في معامل انكلترا وقد ظهر شيءٌ من ذلك في العام الماضي

ويمكن تقدير متأخرات القطن في كل اسواق المسكونة في اول هذا العام (اي اول سبتمبر سنة ١٨٩٣) بثلاثة ملايين بالة وتقدير غلة القطن في كل البلدان ما عدا اميركا باربعة ملايين بالة وكانت في العام الماضي ثلاثة ملايين و ٤٠٠ الف . ومهما كان التحسن كثيرًا في شهر اكتوبر فالارجح ان غلة اميركا لا تبلغ سبعة ملايين بالة فاذا فرضناها سبعة ملايين كانت غلة القطن في كل البلدان هذا العام ١٤ مليون بالة اميركيَّة اما الذي ابتاعتهُ المعامل في العام الماضي فكان كما يأتي :

معامل بريطانيا	٤٠٨٠٠٠٠
" بقيَّة اوربا	٤٥٢٤٠٠٠
" اميركا	٢٢٩٠٠٠٠
" الهند	١٢٠٠٠٠٠
والجملة	١٣٠٩٤٠٠٠

فاذا طرحنا ذلك من الغلة بقي للعام التالي اقل من تسع مئة الف بالة هذا اذا لم تزيد المقطوعية هذا العام عمَّا كانت عليهِ في العام الماضي واما اذا زادت اربع مئة الف بالة كما زادت في العام الماضي عن الذي قبلهُ فلا يبقى من المتأخرات سوى نصف مليون بالة اي ان عامنا الحاضر ابتدأ والمتأخرات في اوربا واميركا نحو ثلاثة ملايين بالة والعام التالي سيبتدئ والمتأخرات نحو نصف مليون بالة واذا لم تزد غلة اميركا على ستة ملايين ونصف من البالات لم يبقَ شيءٌ من المتاخرات للعام التالي

ولم نلتفت في ما تقدم الى غلة القطن في القطر المصري لان مقدارها هذا العام يقارب

مقدارها في العام الماضي وسواء زادت نصف مليون قنطار او نقصت نصف مليون قنطار لا تؤثر شيئًا في سوق القطن العموميّة

اجتناء البطاطس وتقويتها

كثر الاهتمام بزراعة البطاطس في القطر المصري في هذه الاثناء ولولا آفة واحدة وهي عدم صبر البطاطس المصريّة على البقاء مدة طويلة بدون عرق لكانت زراعتها انتشرت كثيرًا لوفرة غلتها وجودة التربة المصريّة. وقد وضع بعض علماء الزراعة القواعد الآتية لاجتناء البطاطس حتّى تسلم من الاعتراء وهي اولاً لا تقلع البطاطس حتّى تيبس اغصانها واذا كان الهواء حارًا جافًا وجب ان تبقى في الارض اكثر من ذلك

ثانيًا ضع رؤوس البطاطس في مكان جافّ بارد بعد اقتلاعها من الارض ولا تضعها في الهواء والشمس الاّ مدة ما يلزم لجفاف الرطوبة عنها من الخارج

ثالثًا اجتهد وانت تقلع رؤوس البطاطس لكي لا تجرّح ولا ترضّض. والفائدة من تركها في الارض الى ان تيبس اغصانها هي ان تصلّب قشرتها ولا تعود تجرح بسهولة. وهذا الشرط اي عدم رض الرؤوس وعدم جرحها من اهم الشروط لحفظها زمانًا طويلاً

جبن بارما

بارما عمل من اعمال ايطاليا كان مشهورًا بعمل نوع خاص من الجبن وقد كان جبنه مشهورًا منذ ٢٩٠ سنة. وهناك انشئت اول جمعيّة لعمل الجبن واستخراج الزبدة. واذا حُلّل هذا الجبن وجد فيه المواد الآتية

ماء	٣٧٫٥٦
كاسين	٤٤٫٠٨
دهن	١٥٫٩٥
سكّر	٠٦٫٦٧
رماد	٠٥٫٧٣

والفرص من جبن بارما لا يقلّ وزنه عن ستين او سبعين رطلاً مصريًا وقد يبلغ ثلاثمئة رطل وما ذلك الاّ لانه وجد بالامتحان ان الاختمار اللازم لجودة هذا الجبن لا يتم اذا كان الفرص اقل من خمسين رطلاً او اكثر من ثلثمئة رطل ويلزم لكل رطل من الجبن عشرة ارطال من اللبن

فيسخن اللبن اولاً الى درجة ١١٠ بيران فارنهيت وتضاف المنفحة اليهِ وتخلط بهِ جيدًا ثم يبعد الاناء الذي فيهِ اللبن عن النار و يترك حتَّى يجمد اللبن فيهِ ويجب ان تكون المنفحة كافية لتجميدهِ في نصف ساعة

ثم يحرك هذا الجبن او اللبن المجبَّن بحراك كالمحراك الذي يحرَّك بهِ البيض وقت خضهِ ويسخن ثانية الى درجة ١١٠ او ١٢٠ بالاعتناء التام ويحرَّك جيدًا و يعصر باليدين حتَّى يصير غرويَّ القوام وهذا ضروري جدًّا لنجاح العمل لان خواص هذا الجبن تتوقف عليهِ وهو صلب ولا يؤكل لصلابتهِ الاَّ مطبوخًا مع بعض الاطعمة مثل الجبن المحلوم اذا صلب

و يضاف اليهِ حينئذٍ قليل من الزعفران لكي يصفر لونهُ و يرفع عن النار و يصفَّى عن المصل و يفرغ في القوالب و يضغط عليهِ ضغطًا خفيفًا اولاً ثم يزاد الضغط ولا بدَّ من وضع قطعة من النسيج في القالب وقت افراغ الجبن فيهِ ثم تغيَّر هذه القطعة مرة بعد اخرى وتبدل بقطع ناشفة . و بعد اثنتي عشرة ساعة ينقل الى غرفة اخرى و يملَّح فيها

سماد الارز في يابان

انَّا غير مرة ان مملكة يابان اخذت تجاري ممالك اوربا في كل ضروب العمران . ومعلوم ان الزراعة تقتضي الاصلاح قبل غيرها من ضروب المعايش لانها اساسها كلها ولذلك اخذ اليابانيون يجارون الاوربيين في اصلاحها ايضًا . ومعلوم ان بلاد يابان مشهورة بزراعة الارز وارزُّها انواع مختلفة مشهورة في جودتها . ولكنها رأت الآن انهُ يمكن ان يجود نوع ارزِّها ايضًا وتزيد غلتهُ اذا جرت في زراعتهِ على الاساليب العلميَّة وغذَّت الارض بالسماد لكي يتوفر غذاء النبات . وقد دلَّتها التجارب مدة ثلاث سنوات متوالية على ان السماد المركَّب من المواد الفصفوريَّة النيتروجينيَّة يزيد غلة الارض زيادة تزيد على النفقات ويجيد نوع الارز

منُّ الكرنب

يسطو على الكرنب (الملفوف) منٌّ صغير يتلفهُ . ويمكن اماتة هذا المن بالتبغ فيجفف ويدق ناعمًا كالسعوط و يرش على الكرنب حيث المن او ينقع في الماء و يرش الكرنب بهِ و يكرَّر ذلك ثلاثًا فيموت المنُّ كلهُ . وقد اشار بعضهم بذرِّ الكبريت الناعم وقال انهُ يميت المن حالاً ومهما يكن نوع العلاج فيجب استعمالهُ قبلما يكثر المن و يضعف النبات

تربية الخيول

ذكرنا قبلاً ان الحكومة المصريّة اقرّت على الاهتمام بتربية الخيل وتأصيلها واعطاء الجوائز للذين تحكم بجودة خيولهم واقامت لجنة لهذه الغاية وعينت لها مبلغاً من المال تستعين به على اتمام ذلك . وقد اعلنت هذه اللجنة الآن انها ستقيم معرضاً للخيل بمدينة القيوم في ١٥ نوفمبر الحاضر ومعرضاً آخر بمدينة الزقازيق في ٢٢ منهُ وتعطي في كل معرض ١٥ جائزة تختلف قيمتها من ٨ جنيهات الى جنيهين . ووعدت بانها ستبتاع احصنة من جياد الاصائل وتضعها في المديريات لكي تُستعمل للانزاء على الافراس التي تختارها مجاناً . وحبذا لو اهتمت الحكومة ايضاً باجادة البقر والغنم وبقيّة انواع المواشي على هذه الصورة

شذور زراعيّة

في ايطاليا ٢٧ مدرسة زراعيّة فيها ٧٣٦ طالباً فلو جرى القطر المصري مجرى ايطاليا فانشأ خمس مدارس زراعيّة في العاصمة والمديريات البحريّة والقبليّة لارتقت زراعتهُ بعد سنين قليلة ارتقاء لم يعهد لهُ مثيل منذ ايام الفراعنة

تقدّر غلة الحنطة في ايطاليا هذا العام بمئة واربعين مليون بشل وكانت في العام الماضي ١٢٧ مليون بشل فقط وفي العام الذي قبلهُ ١٣٣ مليوناً

في احدى ولايات استراليا رجل يملك ٥٥٠ الف رأس من الغنم

اصيبت زراعة قصب السكّر في كوينسلند بنوع من الدود افسد نصفها على الاقل وقد جمعوا من فدان واحد ٧٠٠ رطل من هذا الدود

ثمانون في المئة من اهالي ايطاليا يعتمدون في معيشتهم على الزراعة مع ان الاراضي الزراعيّة لا تزيد مساحتها على خمسة ملايين فدان اي ان ٣٤ مليوناً من اهاليها يعيشون من خمسة ملايين فدان فربع الفدان الواحد يكفي خمسة انفس

افضل انواع الشاي الصيني ما زرع في جوانب الجبال حيث الهواء معتدل بين الحرّ والبرد والارض جافة مع كثرة المطر والندى ونور الشمس غزير ساطع . ويا حبذا لو سعت حكومة جبل لبنان في زرع الشاي فيهِ فاذا نجح كان ينبوع ثروة لاهاليهِ

اصدرت بلاد اليونان في العام الماضي ١٦٠ الف طن من الكشمش اي نحو ١٨٠ مليون رطل مصري . واصدرت ايضاً ستة ملايين ونصف مليون رطل من التبغ و٦٠٠٠ طن من الزيت و٣٥٠٠ طن من الزيتون

اهالي راس الرجاء الصالح يبلغون مليونًا ونصفًا من النفوس . والمشتغلون بالزراعة منهم نحو ٧٠٠ الف نفس فقط والارض التي يزرعونها لا تزيد مساحتها على ستمئة الف فدان ولكن عندهم اكثر من مليونين من البقر ونصف مليون من الخيل والبغال والحمير و٢٣ مليونًا من الغنم والمعزى و١٥٥ الفًا من النعام ومليونين ونصف من الفراخ . وبلغ وزن الاثمار التي جنوها في العام الماضي مليونين و٦١٣ الف رطل

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فنفساحًا ترغيبًا في المعارف وانهاضًا للهمم وتشحيذًا للاذهان . ولكنّ العهدة في ما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمه ما ياتي: (١) المناظر والنظير مشتقّان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيمًا كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الرائقة مع الايجاز تستحق على المطوّلة

الخير في الحضارة لا الشر

حضرة منشئي المقتطف الموقرين

بينما كنتُ اسرّحُ الطرف واطلق عنان التأمل في العدد الاول من سنة المقتطف الحاضرة عثرت في باب المناظرة والمراسلة على مقالة لمستفيد من الافاضل تحت عنوان "الخير في الحضارة ام الشر" ولقد أتى فيها حضرته على ذكر بعض اقوال من مقدمة الفيلسوف الشهير بن خلدون مؤدّاها ان اهل البدو اقرب الى الخير منهم الى الشر واما اهل الحضر فبعكس ذلك فانهم اقرب الى الشر منهم الى الخير بل هم هدف لاقتراف الآثام واجترام الجرائم

ولقد اردف جناب المستفيد كلامه بمقارنة ما ذهب اليه الفيلسوف المومأ اليه بما ذهب اليه المقتطف الاغرّ ثم التمس من ارباب الاقلام الافاضة في هذا الموضوع لان المسألة ذات بال كما قال فتحتاج الى طويل بحث وكثير امعان ولا غرو فالحقيقة بنت البحث وما تزاحمت الافكار على اثبات حقيقة الاّ اماطت اللثام عن محياها ووقفت على ماهيتها

اما اذا صحّ قول جناب المستفيد الفاضل — ولا نخاله الاّ كذلك — فيكون زعم